سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

السارق



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة
... not just a Bookstore

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

السارق

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب السادس والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم لماذا يسرق أحد الأشخاص ، وما يمكن أن يقوم به للتغلب على هذه العادة الذميمة .**

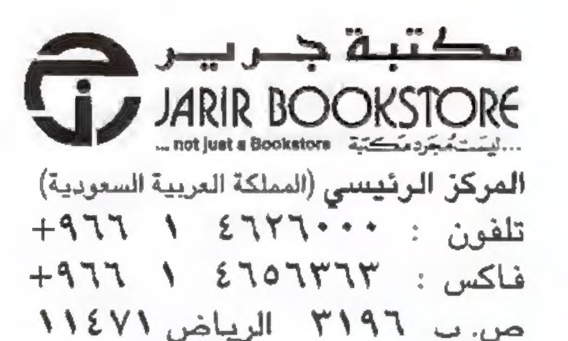
المحتويات

١ - الدمية الساحرة	٣ - ٩
٢ - سرقة فى متجر الموناليزا	١٠ - ١٦
٣ - هدية عيد الميلاد	١٧ - ٢٤

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الدمية الساحرة

ذات مرة كان هناك فتاة اسمها أمل ، وفى أحد الأيام كانت تجلس وحدها بغرفتها وتفكر فى حزن قائلة : " أتمنى أن تعود أمى إلى المنزل من المستشفى " ، وكانت أمها قد دخلت المستشفى الأسبوع الماضى ، بعد أن أصيبت فى حادث سيارة . وكان على أمل أن تذهب إلى السيدة أسماء ، الجارة المجاورة لهم بعد انقضاء اليوم الدراسى كل يوم ، ثم يأخذها والدها من هناك فى وقت متأخر من المساء . كانت السيدة أسماء طيبة جداً وكذلك ابنتها حسناء وابنها عاصم . وكان الصغار الثلاثة يلعبون كثيراً ، وذات مرة عرضت السيدة أسماء على أمل مجموعتها الخاصة من الدمى لتسرى عنها .



كانت السيدة أسماء تعمل مضيفة بالطيران ، وقد جمعت الدمى من كل بلاد العالم التى زارتها . وكانت الدمى موضوعة فى مكان خاص بها . وكم سُرَّت أمل لرؤيتها كل تلك الدمى العديدة ، ومنذ ذلك الحين اعتادت زيارة غرفة الدمى بانتظام .

وفى هذا اليوم أيضاً ، ذهبت إلى غرفة الدمى لكى تستمتع بالنظر إلى دميتها المفضلة فى المجموعة . كانت دمية صغيرة ذات ثياب بيضاء . كان بوسعها أن تسمع صوت ضحكات عاصم وحسناء المنبعثة من غرفة المعيشة ؛ حيث يشاهدان برنامج الرسوم المتحركة .



وقفت ثابتة لبرهة من الوقت ، وفجأة أحست برغبة عارمة فى امتلاك الدمية البيضاء ، فاختلست النظر من ورائها فى خوف ، والتقطت الدمية البيضاء ، ولفتها فى منديل يدها ثم أسقطتها فى جيبها .

عندئذ تماماً دعتها السيدة أسماء قائلة : " هيا يا أمل ! الشاى جاهز " .

كانت أمل ترتجف . تحركت فى بطء نحو غرفة الطعام ، وكانت تبدو شاحبة .

نظرت السيدة أسماء نحوها وسألتها : " هل تشعرين بتعب يا أمل ؟ " .



لم تستطع أمل إلا أن تهز رأسها بالإيجاب . احتست شايها ، وبعد الشاى نهضت بسرعة ولهفة لتغادر المكان . وفجأة ! سقطت الدمية من جيبها ، ثم سادت لحظة صمت . تبادل كل من السيدة أسماء وحسناء وعاصم النظرات المصدومة .

والتفتوا جميعاً نحو أمل .

نظرت أمل إلى الأرض بوجه محمّر ، وبسرعة أخذت السيدة أسماء أمل إلى غرفة النوم ، وهى تقول : " تعالى ؛ أريد أن أتحدث إليك " .

فأطاعتها أمل بلا تردد .

سألتها السيدة أسماء فى شدة : " لماذا أخذت الدمية دون أن تطلبى ذلك ؟ " .



لم تستطع أمل النظر فى عينى السيدة أسماء ، فأحنت رأسها وقالت والدموع تغلبها : " أنا آسفة " .

قالت السيدة أسماء : " هذه سرقة ، والفتيات الطيبات لا يقمن بهذا . لماذا فعلت هذا ؟ " .

أجابتها أمل فى صدق : " لا أدرى " .

نظرت السيدة أسماء إليها بحنان ، واحتضنتها بشدة وقالت فى رقة : " ما الخطب يا عزيزتى ؟ " .



انخرطت أمل فى البكاء وقالت : " أتمنى أن تعود أمى إلى المنزل ؛ فإننى أفتقدها بشدة " .

خففت عنها السيدة أسماء وقالت بدفء : " لا تقلقى ؛ ستعود سريعاً " ، وأعطت أمل الدمية الصغيرة البيضاء وهى تقول لها : " تستطيعين استعارة أية دمية مما لدىَّ ، ولكن لابد أن تطلبى هذا دائمًا ، أليس كذلك ؟ " .



أجابت أمل : " بلى ، سأتذكر ذلك . لا أدرى لماذا سرقت الدمية ، كنت أشعر بالوحدة والضيق ، كنت بحاجة إلى شخصٍ ما أو إلى شىء ما لأتحدث إليه " .

قالت السيدة أسماء برقة : " إننى أتفهم ذلك يا طفلتى " .

الحكمة

أحياناً عندما يشعر الأشخاص بالقلق أو الوحدة يفعلون أموراً غير مقبولة . تذكر دوماً أن تتحدث عن أمنياتك ورغباتك مع أحد الأشخاص الذين يتفهمونها ، ولا تدع الرغبات والمثيرات السيئة تتغلب عليك .



سرقة فى متجر الموناليزا

ذات مرة اجتمع مجموعة من الأولاد فى إحدى الحدائق ، خلال لقائهم المسائى المعتاد ، وكانوا ينصتون بانتباه إلى " صقر " زعيم المجموعة ، وهو يشرح لهم الخطة . قال لهم : " سنذهب إلى متجر الموناليزا ، وبالداخل سيذهب سامى مع تامر إلى قسم الأدوات المكتبية ، بينما يتجه وليد معى إلى قسم الحلويات والمأكولات ، سيلتقط سامى ورفيقه أقلام الرصاص وأقلام الحبر وأقلام التلوين ، بينما سنأخذ أنا ووليد المصاصات والشوكولاتة ورقائق البطاطس ... إلخ ، سنلتقى هنا مرة أخرى عند السابعة لنتقاسم الأشياء ، هل اتفقنا جميعاً ؟ هيا بنا " .



فكر وليد فى نفسه قائلاً : " آه يا ربى ! لا أستطيع القيام بهذا ، لابد أن أبتعد عن صقر ومجموعته ، لماذا لم أفعل هذا ؟ " ، وبدأ قلبه يدق بسرعة ، وشعر بتوتر شديد ، لكنه تبع صقرًا وهو غير راضٍ . كان وقت الغداء ، وليس فى المتجر إلا قليل من الزبائن ، وتعبق فى الجو رائحة المأكولات والأدوات المكتبية ، ومالك المتجر السيد كريم يجلس وراء حاجز دفع النقود منشغلاً مع زبون .

وفى توتر مد وليد يده ليتناول بعض المصاصات وقطع الشوكولاتة ، ودسها فى جيوبه . واختلس النظر نحو صقر الذى كان يقف قريباً يقبض فى تردد كل كيس من رقائق البطاطس ، وبينما يدق قلب وليد دقات عنيفة استدار وخرج مهرولاً من المتجر ، ثم جرى مباشرة إلى المنزل ، وقرر ألا يعود للانضمام إلى الآخرين فى الحديقة .



وبسبب خوفه الشديد تخيل أن مالك المتجر يتعقبه فوصل إلى منزله لاهثاً . كان والده فى مدخل المنزل ، يحتسى شاى المساء ، وأحس وليد برد فعل والده المذهل من دخوله المفاجئ .

سأله والده :" هل هناك ما يسوء ؟ تبدو فى حالة رهيبة " .

اعترف وليد بالأمر ، متحرراً من خوفه وشعوره بالذنب ، وقال لوالده : " لقد سرقت أشياء من أحد المتاجر " .

سأله والده فى لهجة شديدة : " ولماذا قمت بذلك ؟ " .

أضاف وليد مدافعاً : " الأولاد الآخرون قاموا أيضًا بهذا ! " .



أجاب والده : " هذا ليس عذراً ؛ أنت مسئول عن أعمالك ، ولا يجب أن تتبع الآخرين تتبُّعًا أعمى " .

أجاب وليد فى بطء : " أعرف " . قال هذا وأفرغ جيوبه وعرض الأشياء المسروقة على والده .

قال والده مؤكداً : " أعد هذه الأشياء لصاحبها " .

صاح وليد : " كلا ، لا أستطيع ! " .

كرر والده بلهجة شديدة : " لابد أن تعيدها ، أنا أيضًا ارتكبت الخطأ نفسه عندما كنت صغيراً ؛ فقد سرقت المجلات المصورة من متجر للكتب ، وجعلنى والدى أعترف بذنبى لصاحب المتجر وأعيد المجلات ! " .



انتابت وليدًا صدمة ، وقال : " وفعلت هذا أيضًا ؟! " .

قال له والده : " نعم ، الاعتراف بالذنب جزء من النضج ، لنذهب ونعيد هذه الأشياء " . قال هذا ونهض لارتداء معطفه .

رافق وليد والده إلى متجر الموناليزا بقلب خائف وساقين مرتعشتين .

وبعد أن وصلا إلى هناك انتظرا حتى يفرغ السيد كريم من عمله . شرح الأب كل شىء للسيد كريم ، بينما وضع وليد الأشياء المسروقة على حاجز دفع النقود . وبالرغم من أمارات الصدمة والغضب التى ظهرت على وجه السيد كريم ، فإنه ظل ينصت إلى والد وليد وهو هادئ .



ثم قال وليد : " أنا فى شدة الأسف ! " .

نظر السيد كريم إليه للحظات ثم قال : " أنا مسرور أنك عدت واعترفت بذنبك ، إننى أقوم بجرد كل أسبوع ، وكنت سأعرف بأمر المسروقات وأبلغ الشرطة ، وعندئذ لن تكون أمامك فرصة ثانية للاعتراف بخطئك " .

أحنى وليد رأسه فى خجل .

سأله السيد كريم : " هل ستفعل هذا مرة أخرى ؟! " .



أجاب وليد فى توكيد : " لا ، أبداً . لقد أردت أن أكون عضواً فى مجموعة الأصدقاء ، لقد سرقت لأرضيهم ، ولكننى الآن أقلعت عن رفقتهم " .

الحكمة

التأثر بالأصدقاء أمر طبيعى ، لكن الأفكار والأفعال الخاطئة تجلب لك الخجل أمام الآخرين . لابد أن تستخدم عقلك وأن تقوم بالأمور الصائبة .



هدية عيد الميلاد

كان هناك صبى اسمه " وائل " ، يعيش مع أمه فى منزل صغير .

وذات يوم سمع أمه تتحدث فى الهاتف وتقول : " سآخذ يوم السبت إجازة ؛ لأنه عيد ميلادى . لا ، لن أعد أى حفلة ، مجرد يوم هادئ فى المنزل " . لاحظ وائل نبرة الحزن فى صوتها ، فمنذ وفاة والده لم ير أمه وهى تضحك . وفكر وائل فى نفسه : " كم أتمنى أن أجعلها سعيدة . سأقوم بشىء ما لأجعلها سعيدة " . وبعد ظهر يوم الجمعة ذهب وائل إلى متجر متنوع الأقسام .

وانتقى بطاقة تهنئة بعيد الميلاد لأمه .



كان الثمن المسجل على البطاقة عشرة جنيهات ، وحين وضع وائل يده فى جيبه ليدفع ثمن البطاقة أصيب بصدمة ؛ فلم يكن معه إلا خمسة جنيهات . أى هدية عيد ميلاد يمكنه شراؤها بخمسة جنيهات فقط ؟ مشى ببطء من ناحية إلى أخرى ، لكنه لم يستطع مقاومة الأشياء التى أعجبته ، وخلسة وضع البطاقة فى حقيبته .



توقف وائل أمام قسم" القفازات " ، ومع ذلك فلم تكن أمه ترتدى قفازاً إلا حين تذهب إلى العمل فى الطقس البارد ، فوجد الثمن المسجل على القفازات عشرين جنيهاً . مضى نحو " قسم الأوشحة " ، وكانت أغلى ثمناً . نظر حوله ، لم يكن هناك أحد ، فأمسك بوشاح أحمر وَدَسَّهُ داخل جيبه ، وبسرعة خرج من المتجر دون أن يفتشه أحد .



وعند وصوله إلى المنـزل ، قام بلف الوشاح الأحمر فى قطعة من ورق لف الهدايا وأخفاه تحت مرتبته ، لكنه كان متوتراً تمامًا ، وظل يفكر قائلاً : " ما كان علىَّ أن أسرق الوشاح ! " .



وفى الصباح التالى ، ذهب إلى غرفة نوم والدته .

ألقى عليها وائل تحية دافئة قائلاً : " عيدَ ميلادٍ سعيدًا يا أمى العزيزة ! " ، ثم أعطاها البطاقة والهدية ، فابتسمت .

فتحت الهدية ، كان بها الوشاح الأحمر الذى سرقه وائل من المتجر . أخذت والدة وائل تمس الوشاح بأصابعها ، كان ناعماً ورقيقاً كالحرير .



قالت والدة وائل : " لابد أنه غالى الثمن ، من أين حصلت على النقود لشرائه ؟! " .

نظر وائل إلى الأسفل ، متجنباً عينى أمه .

قالت والدته : " آه ، يا إلهى ! " ، وقد أدركت فجأة ما الذى قام به . قالت له : " هل سرقته ؟ " .

قال وائل والدموع تملأ عينيه : " لقد أردت أن أجعلك سعيدة ! " ، فجذبته أمه نحوها أكثر وقالت له : " ما كان عليك أن تسرق هذا الوشاح . عدنى ألا تكرر هذا الخطأ " ، فأومأ وائل برأسه علامة الطاعة .



واصلت أمه كلامها قائلة : " يا صغيرى الحبيب ! لا أريد لك أن تكون سارقاً ؛ إننى أحبك وأعرف أنك تحبنى أيضًا " .

ثم أضافت بابتهاج : " لكن الحب لا يعنى منح الهدايا غالية الثمن ، إن مجرد إعداد قدح شاى من أجلى سيجعلنى سعيدة " .

توقفت لبرهة ثم عادت تقول بتوكيد : " بعد تناول الإفطار سنذهب لإعادة هذا الوشاح " .



أجاب وائل بتوكيد : " نعم يا أمى ! والآن سوف أعد لك شاياً وإفطاراً خاصاً بيوم ميلادك " .

بعد ذلك ، خرج وائل مع والدته إلى المتجر وأعادا الأشياء المسروقة لمالك المتجر ، كما اعتذر وائل عن سلوكه السيئ .

الحكمة

الحب لا يعنى منح الهدايا غالية الثمن ، يمكنك أن تقدم ما تستطيع تقديمه فحسب ، ويمكن للمرء التعبير عن حبه للآخرين عن طريق القيام بأعمال مفيدة ، يمكنك أن تقدم الشاى أو تقدم وردة أو مجرد ابتسامة ، أليس كذلك ؟!



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

1. مرحبا !
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكى
8. لا تقل هذا!
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عنى
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً!
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً!
16. الصداقة
17. لماذا تتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا تتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين!
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف





